

المفاهيم التربوية الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية  
في المرحلة المتوسطة (دراسة تحليلية)

## Orta Öğretimde İslami Eğitim Programlarında Sosyal Eğitim Kavramlar

AREF ASAAD JUMA<sup>a</sup>

### خلاصة البحث

المفاهيم التربوية الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة هدفت الدراسة إلى : يهدف البحث إلى الكشف عن واقع المفاهيم التربوية الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة من خلال تقييمها وفق استمارة التحليل؛ للوقوف على الإيجابيات وتعزيزها ، ومعرفة السلبات ومعالجتها .

### نتائج الدراسة:

- مفاهيم التربية الاجتماعية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة يخلو معظمها من الحكم الشرعي والتوجيه المجتمعي الذي يعد أهم ما يميز المفهوم ويوضح، مما يتطلب من المعنيين بالمناهج الدراسية إيلاء مفاهيم التربية الاجتماعية اهتماماً بحيث تتحقق المنفعة المبتغاة من دراسة المفاهيم
- احتوت كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة مفاهيم تربوية اجتماعية معظمها مفاهيم متكررة مثل (الصبر، الكرم، المسامحة، صلة الرحم...) وغالبها لم تحقق درجة ممتازة بسبب غياب التوجيه المجتمعي أو الحكم الشرعي
- بلغت المفاهيم التربوية الاجتماعية في الصف السابع 15 مفهوماً (2=متوسط، 10=مقبول، 3=ضعيف) بينما بلغت في الصف الثامن 16 مفهوماً (7=متوسط، 4=مقبول، 4=ضعيف، 1=ممتاز) وفي الصف التاسع (9=متوسط، 3=مقبول، 4=ضعيف، 3=ممتاز)

<sup>a</sup> Tripoli University (جامعة طرابلس) [aref.jomaa.1976@gmail.com](mailto:aref.jomaa.1976@gmail.com)

---

## Social educational concepts in Islamic education curricula

AREF ASAAD JUMA

### **Abstract:**

The social educational approaches in the curriculums of the islamic education of the middle ( intermediate) stage.

The purpose of the study :

The research aims to reveal the reality of the social educational approaches in the curriculum of islamic education of the middle school level by evaluating it according to an analysis form to understand the positive points and strenghten them and to figure out the negative points and to try to have a solution to them.

The study outcomes:

- Most of the social eduactional approaches mentioned in the books of islamic education of the middle level do not contain islamic provision and community guidance which is the most important characteristic of the concept. So, those who are concerned with the curriculums have to pay attention to the social educational concepts in order to get the desired benefit of studying the concepts .
- The intermediate level books of the islamic education contained repeated social educational approaches, such as ( patience, generosity, tolerance , selatu alrahm ( family ties or kinship: to take care of your relatives and maintain good ties with them ) most of these approaches did not reach an excellent grade because of the lack of the community guidance or islamic provision .
- The social educational concepts were 15 concepts in the seventh grade ( 2 = medium , 10 = acceptable, 3 = weak ) whereas in the eighth grade there were 16 concepts ( 7 = medium , 4 = acceptable , 4 = weak , 1 = excellent ) and in the ninth grade ( 9= medium , 3 = acceptable ,4 = weak , 3 =excellent ).

**1-:مقدمة:**

تمثل التربية الاجتماعية أحد أهم الموضوعات التربوية التي ينبغي الاعتناء بها، وتسليط الضوء عليها من خلال تقديمها وفق أسلوب تربوي وعلمي، يُساعد أفراد المجتمع على فهم العلاقات الاجتماعية، ويمدهم بالمعلومات العملية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة، وفق التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية التي توهمهم لحسن التكيف والتعامل السليم مع المواقف والأشخاص، ولقد أضحت الواقع التربوي في العصر الراهن مقياساً على تقدم الأمم أو تأخرها، ولذا كان الاهتمام بالجانب الأخلاقي والسلوك الاجتماعي من الصور الحضارية للمجتمعات الحديثة.

"ويُعد تقديم التربية الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية أحد أهم المرتكزات، كونه من مقتضيات المنهج، لما تحويه من موضوعات ومفاهيم سلوكية، وأدلة وأحكام شرعية ترتبط بها، ويمكن أن تحقق ثقافة اجتماعية تعليمية تهدف إلى تقديم معلومات ومهارات تتناسب مع المرحلة العمرية وتؤهل لمرحلة مجتمعية قادمة، وثقافة اجتماعية وقائية تبين التصرفات الاجتماعية الخطأ، والأضرار المترتبة عليها، وسبل الوقاية منها، كما تؤكد الثقافة الاجتماعية الإسلامية التي تبين المفاهيم الاجتماعية والأحكام الشرعية المرتبطة بها، مثل بر الوالدين، وصلة الأرحام والإحسان للجار... إضافة إلى تناول الموضوعات التي ترتبط بالسلوك الاجتماعي (العلاقات والصلات) وتبيان المشروع منها والمحرّم". (الويحي، 2010، 31).

ويعد تحليل محتوى الكتب المدرسية أحد الوسائل العلمية في استظهار الحالة المستهدفة في الدراسة، وإن معرفة واقع المفاهيم التربوية الاجتماعية في المناهج ييسر توصيفها وسبل تطويرها، وتحسين محتوى الكتب من خلال الإضافة والحذف والتعديل، وتقيد في فهم محتوى الكتب، وتحسين عملية التدريس، وتوضيح ما في الكتب من وسائل وأنشطة؛ مما يزيد في فاعلية استخدامها، كما تسهم عملية تقييم المفاهيم في الكتب المدرسية وتحليلها من حين إلى آخر في الكشف عن نقاط الضعف للعمل على إزالتها، ونقاط القوة للإبقاء عليها، بل ودعمها.

**مشكلة البحث: 2-**

تُعد المفاهيم الاجتماعية أحد مرتكزات التربية الإسلامية، التي تنظم علاقة الطلاب فيما بينهم ومع أسرهم ومجتمعهم ووطنهم، بل والعالم أجمع، وينبغي على مناهج التربية الإسلامية أن تسلط الضوء على هذه المفاهيم الاجتماعية وتقديمها بأسلوب تربوي وتطبيقي، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في الإشراف على تدريس مادة التربية الإسلامية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي، ومشاركته في إعداد مناهج التربية الإسلامية، وزياراته الميدانية للمدارس للوقوف على واقع تدريس مادة التربية الإسلامية:

- وجود قصور في تناول موضوعات تربوية إسلامية مهمة جداً، ومنها القيم الاجتماعية في مادة التربية الإسلامية، علماً أن المقررات الدراسية في مناهج التربية الإسلامية تحتوي بعض القيم الاجتماعية في أقسام مادة التربية الإسلامية جميعها (التلاوة والتفسير والحديث والسيرة والتراجم والعبادات

والأخلاق والعقيدة والمعاملات...)

- تغليب النمطية في إعداد المحتوى القائم على الجوانب الحفظية التي توجه الطلبة لحفظ النصوص والاهتمام بالإجابة عن الأسئلة بغرض التقويم فقط، دون التنبيه إلى الجانب العملي التطبيقي الذي يهتم بالمعاني والفوائد والقيم التي تتم عنها هذه المفاهيم الاجتماعية الإسلامية
- عُرضت المفاهيم الاجتماعية بشكل خجول لا يفي بمتطلبات هذا النوع من المعرفة .

و ذلك دفع بالباحث لتعرف واقع المفاهيم الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة التي تعد عقدة الوسط في المراحل التعليمية والتي تتطلب من الطالب معرفة لطبيعة علاقته بالوسط المحيط وفق ما شرع الله تعالى لعباده. وتتلخص المشكلة في السؤال الآتي:

- ما واقع المفاهيم الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟

### 3- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في نقاط عدة ومنها:

- 1- أهمية المفاهيم الاجتماعية وضرورة تقديمها في مناهج التربية الإسلامية، لأنها تعد فرعاً من فروع التربية الإسلامية العامة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأحكام الشرعية الإسلامية.
- 2- التعرف بالمفاهيم التربوية الاجتماعية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء المفاهيم التربوية الاجتماعية.

### 4- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن واقع المفاهيم التربوية الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة من خلال تقييمها وفق استمارة التحليل؛ للوقوف على الإيجابيات وتعزيزها ، ومعرفة السلبيات ومعالجتها.

### 5- حدود البحث:

اقتصر البحث في حدوده العلمية في مادة التحليل على كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة المقررة في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ( 2017-2018)م، والتي تتضمن ثلاثة كتب للتربية الإسلامية وهي: (السابع، الثامن، التاسع)

### 6- منهج البحث وأدواته:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تفسير الوضع القائم أي ما هو كائن، وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، كما "يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة الى التحليل والربط والتفسير ( Frankle, 2006, 107، لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها". ) وذلك حول واقع مفاهيم التربية الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة

المتوسطة ، وتحليل مضامين هذه الكتب (عينة البحث في المناهج) وفق استمارة تحليل، وهو ما يتطلب تحليل المحتوى وتحديد "وحدات التحليل التي يُمكن إخضاعها للعدّ والقياس بسهولة، والتي يُعطي وجودها أو غيابها، تكرارها أو إبرازها دلالاتٍ تُفيد في تفسير النتائج الكمية لأغراض البحث، ثم تقييم كل مفهوم نوعياً بحسب أدائه للغرض التعليمي منه". (سيد أحمد، 1991، 64).

وقد تم إعداد استبانة للتعرف إلى آراء المدرسين، وأخرى للتعرف إلى آراء الطلبة حول هذه مفاهيم التربية الاجتماعية وسبل تفعيلها، بعنوان "استبانة واقع مفاهيم التربية الاجتماعية وكفاياتها في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ، وأضيفت "طرائق التدريس" في استبانة المدرسين للاستفادة منها.

#### 7- مجتمع البحث وعينته:

يهدف البحث إلى تحليل مفاهيم التربية الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في الجمهورية العربية السورية لعام 2018/2017

#### 8- الدراسات السابقة:

عاد الباحث إلى عدة دراسات تتصل بمفاهيم التربية الاجتماعية الإسلامية وطرائق تدريسها، وتحليل الكتب الدراسية، وفيما يلي أقرب الدراسات التي أمكن الوصول إليها مرتبةً

دراسة النعيمي، روضة (2007): -

عنوان الدراسة: دراسة تحليلية تقويمية لمناهج علم الاجتماع للمرحلة الثانوية في دول مجلس التعاون الخليجي. أطروحة دكتوارة، كلية التربية، جامعة دمشق.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف لمدى تحقيق مناهج علم الاجتماع الحالية للأهداف التربوية العامة الموحدة لدول الأعضاء، من أجل صياغة منهج مقترح في منهج علم الاجتماع، وذلك استناداً للمكونات الأساسية في المنهج الدراسي.

نتائج الدراسة:

- 1- تركز أهداف مناهج علم الاجتماع في دول مجلس التعاون على الجانب النظري، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.28) أي أن درجة التوافق كانت كبيرة.
- 2- تهتم أهداف مناهج علم الاجتماع في دول مجلس التعاون بطبيعة علم الاجتماع، إضافة إلى بعض المفاهيم الاجتماعية الأساسية بدرجة متوسطة.
- 3- لم تهتم الأهداف الحالية بنتيجة مهارة التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى في إطار قيم المجتمع الخليجي.
- 4- يفتقر محتوى كتب مناهج علم الاجتماع في دول مجلس التعاون بشكل عام للجانب العلمي لممارسة البحوث الاجتماعية، وتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

لا يشجع محتوى كتب مناهج علم الاجتماع في دول المجلس على استقاء 5- المعلومات من مصادرها الأصلية.

دراسة العاتكي، سندس (2009): -

عنوان الدراسة: فاعلية الطريقة الاستقصائية في اكتساب الطلبة مفاهيم التربية الاجتماعية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

هدف الدراسة: تحديد مفاهيم التربية الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الاجتماعية للصف الرابع الأساسي، وقياس فاعلية الطريقة الاستقصائية في اكتساب الطلبة للمفاهيم الاجتماعية.

عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد العينة (187) طالباً وطالبة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في اللاذقية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية ضمت (91) طالباً وطالبة، وضابطة ضمت (96) طالباً وطالبة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نسبة الكسب المعدل في الاختيار ككل، وفي كلٍ من تطبيق المفهوم وإدراك العلاقة.

دراسة حمود، فريال (2011): -

عنوان الدراسة: منظومة القيم الاجتماعية و الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ( دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة بمدينة دمشق ). رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

هدف الدراسة: تمحور العمل في هذا البحث حول القيم الاجتماعية والأخلاقية انطلاقاً من الأهمية الحضارية والإنسانية للقيم في المجتمع باعتبارها محرراً مهماً من محركات الفعل الذي يؤديه الفرد في بيئته، حيث يؤثر ويتأثر بها وعلاقتها بالحياة الاجتماعية، وأهمية التوجه إلى جيل المراهقين، باعتبارهم فئة اجتماعية لها حاجاتها وآمالها تتطلبها مسيرة نضجها، والتكوين القيمي لديهم ذو تأثير حاسم في نوعية أدائهم الاجتماعي والاقتصادي الآن ومستقبلاً لأنهم قوة اجتماعية واقتصادية ينتظرها المجتمع ، ليكون ذلك مدخلاً مناسباً للبحث، حيث اتجه نحو الكشف عن منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

- تم اختيار عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية العامة من 2010 ، وذلك - المجتمع الأصلي للطلبة في المرحلة الثانوية في محافظة دمشق للعام الدراسي 2009 باختيار ( 10 ) مدارس لكل من الذكور والإناث فقد اختيرت نسبة ( 20 % ). للمدارس العشر لكل من الجنسين لتكون العينة الممثلة للمجتمع الأصلي.

- وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة والتي شملت منظومة القيم الاجتماعية وتضمنت ( 17 ) بعداً و(77) بنداً ، ومنظومة القيم الأخلاقية وتضمنت (8) أبعاد و(32) بنداً ، على مقياس لا يكرت الرباعي.

وكانت نتيجة الدراسة: اختبار القيم المتجانسة عند ( 0.05 ) هي: قيمة احترام الوالدين لصالح الأول الثانوي بالمقارنة مع الصفوف الثاني والثالث، ولصالح الصف

الثاني الثانوي بالمقارنة مع الصف الثالث الثانوي.

أما قيم المشاركة في تطوير المجتمع وآداب السير والصدقة فقد جاءت لصالح الصف الأول الثانوي بالمقارنة مع الصفوف الثاني والثالث الثانوي، وتفسير هذه النتيجة أن المراهقين الأصغر سناً أكثر امتثالاً وموافقة على المعايير الإيجابية من المراهقين الأكبر سناً.

وأما القيم غير المتجانسة فكانت النتيجة ذات دلالة عند (0.05) في قيم الإيثار والكرم كانت لصالح الأول الثانوي بالمقارنة مع الثاني والثالث الثانوي، وكانت قيمة المساواة لصالح الصف الثالث الثانوي بالمقارنة مع الصفوف الأول والثاني الثانوي، أما قيم محبة الأسرة فكانت لصالح الصف الأول الثانوي بالمقارنة مع الصفوف الثاني والثالث الثانوي، ولصالح الصف الثاني بالمقارنة مع الصف الثالث الثانوي، وكانت قيمة محبة الأقارب لصالح الأول الثانوي بالمقارنة مع الصفوف الثاني والثالث، وقيمة الطموح وتعزيز سيادة القانون لصالح الصف الأول الثانوي بالمقارنة مع الصف الثالث الثانوي، وبذلك تكون القيم لصالح الصف الأول الثانوي بالمرتبة الأولى، ثم الصف الثاني الثانوي.

- كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية حول أبعاد منظومة القيم الأخلاقية، حيث كانت نتيجة اختبار القيم المتجانسة أنه يوجد فروق ذات دلالة لصالح الأول الثانوي بالمقارنة مع الثاني والثالث الثانوي، كما أن مقارنة الصف الثاني مع الثالث الثانوي كانت غير دالة حيث لا يوجد فروق، وهذا يبين أن طلبة الصف الأول الثانوي أقل اتفاقاً حول مضمون العبارات التي تعكس قيمة الحياد والنزاهة.

وأفاد الباحث من الدراسات السابقة الآتي:

1- الاطلاع على المنهج التحليلي، وكيفية استخدامه في تحليل محتوى الكتب الدراسية، وإعداد الاستبانين، وصوغ بنودهما، وإعداد أسئلة البحث وفرضياته. كما في دراسة النعيمي (2007)، ودراسة حمود (2011).

2- النتائج والمقترحات التي قدمتها الدراسات السابقة، والتعرف على بعض مفاهيم التربية الاجتماعية، وأسلوب عرضها، كما في دراسة شيبان (2009)، ودراسة العاتكي (2009).

وقد أتاحت الدراسات السابقة الفرصة لدراسة مفردات بحثية جديدة تدرج تحت عنوان التربية الاجتماعية، في مناهج التربية الإسلامية، و يفرق البحث عن الدراسات السابقة المشابهة بأمور عدة، يمكن إجمالها فيما يأتي:

- 1- تحليل مفاهيم التربية الاجتماعية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة وفق استمارة التحليل (وهي دراسة لم تسبق بحسب علم الباحث).
- 2- تبيان مفاهيم التربية الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة والمتضمنة كتباً ثلاثة (السابع، الثامن، التاسع).

## 2-2- التربية الاجتماعية الإسلامية:

### 2-2-1- أهداف التربية الاجتماعية الإسلامية ومبادئ تدريسها:

تُعَدُّ التربية الاجتماعية الإسلامية فرعاً من فروع التربية الإسلامية التي تُعنى بالأحكام الشرعية، وهي منهج نظامي متكامل لجميع مجالات الحياة، إذ يظهر الشمول في العوامل المهمة المؤثرة التي تقوم عليها من خلال تطهير المجتمع من المظاهر الفاسدة، وقيام مؤسسات المجتمع بدورها التربوي، وأثر الجماعة في التربية والسلوك، وتهدف التربية الاجتماعية الإسلامية إلى:

- 1- إنشاء شخصية إسلامية ذات مثل أعلى يتصل بالله تعالى، وبناء المجتمع الإسلامي، وتحقيق المنافع الدينية والدينية للفرد والمجتمع.
  - 2- دعم أنواع السلوك والمهارات المرغوب بها شرعياً. (خلف الله، 2002، 33).
  - 3- تعريف الطلبة بالأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات والأخلاق.
  - 4- التأكد من صحة المفاهيم والحرص على إحياء المفاهيم الواردة في القرآن الكريم والحديث الشريف وتبيانها للطلبة. (النفيب، 2004، 104).
  - 5- تكوين الشخصية الاجتماعية الإسلامية والارتقاء به.
  - 6- توسيع المعرفة والمفاهيم والخبرات وتعميمها في جميع مجالات الحياة.
  - 7- غرس القدوة الحسنة في نفوس المتعلمين من خلال تدريس سيرة النبي (بالجن، 1986، 69). وخصص الأنبياء وصحابة الرسول
  - 8- غرس القيم والمفاهيم الإسلامية في نفوس الطلبة، وتكوين الاتجاهات الصحيحة وتعزيزها في حياتهم.
  - 9- أن يتخلق الفرد في المجتمع المسلم بالأخلاق الحميدة: من صدق، وأمانة، وإخلاص... إلخ؛ مقتدياً في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي شهد له ربه (القلم:4). (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) سبحانه بقوله:
  - 10- تنمية الشعور الجماعي لأفراد المجتمع المسلم؛ بحيث يرسخ لدى الفرد الشعور بالانتماء إلى مجتمعه؛ فيهتم بقضاياهم وهمومهم، ويرتبط بإخوانه عملاً بقوله ، (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (تعالى: الحجرات:10).
  - 11- تكوين الفرد المتزن نفسياً وعاطفياً، وذلك بحسن التوجيه وحسن الحوار، مما يساعد على تكوين شخص فاعل وعضو نافع لمجتمعه.
- "وتمتاز التربية الاجتماعية الإسلامية بالعناية بالجانبين النظري والعملي في آن واحد، فهي تتضمن المبادئ والمفاهيم والأصول الواردة في كتاب الله وسنة رسول الله الخاصة بتربية الفرد المسلم من أجل بناء مجتمع إسلامي، يحقق منفعتي الدنيا والآخرة". (الجقدي، 2007، 233)
- وَتُعَدُّ التربية الاجتماعية الإسلامية أحد فروع علم التربية الذي يعنى بإعداد



الإنسان وتربيته في مختلف نواحي الحياة من منظور إسلامي، وتمتاز بمصادرها الشرعية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية وتراث السلف الصالح، وغاياتها الدينية والدينية.

● مبادئ تدريس التربية الاجتماعية الإسلامية:

تستند التربية الاجتماعية الإسلامية إلى مجموعة من المبادئ تتطلب من المربين أخذها بعين الاعتبار، لأنها تحتوي الطرائق التدريسية، ومنها تستنبط المفاهيم، ومن هذه المبادئ:

1- الارتباط الوثيق بالتربية الفكرية، إذ إن التربية الاجتماعية تحتاج إلى تفكير و إرادة.

2- الارتباط الوثيق بالتربية الأخلاقية، إذ إن التكوين الاجتماعي هو في الوقت نفسه تكوين خلقي.

3- الارتباط الوثيق بمراحل نمو الفرد، إذ تتسع مراحل النمو وخصائص كل مرحلة من مرحلة التركيز حول الذات، إلى التركيز حول تجمع الشخص، ثم التركيز حول المجتمع المجرد، ينتقل منها إلى النزعة العقلية. (السناد، الأحمد، 2007، 105).

4- تركز التربية الاجتماعية على عناصر إنسانية في العلاقات بين أفراد المجتمع للوصول إلى مرحلة التكوين الاجتماعي.

5- تركز على تنمية قيمة العمل المنتج بالإتقان والإخلاص والمبادرة دون انتظار الجزاء.

6- كما ينطلق المدخل الاجتماعي في فاعلية القدوة في تمثل السلوك الاجتماعي، عبر الملاحظة للقيمة أو الاتجاه. (ناصر، 2006، 236).

والتربية الاجتماعية إنما تتم انطلاقاً من الأسرة (الخلية الأولى في المجتمع) ومروراً بالجار والصديق والمعلم، وانتهاءً بالمجتمع العام، إضافة إلى أساليب التواد، وتكوين العادات الاجتماعية وأداب السلوك. (السناد، الأحمد، 2007، 152).

والتربية الاجتماعية في الإسلام تركز على السلوك الإنساني وتنمية وتغييره، حتى تكتسب الأجيال المهارات والخبرات والقيم وأنماط السلوك الاجتماعي التي يدعو إليها الإسلام، وهي عملية مستمرة في حياة الإنسان، هدفها إحداث تغييرات في سلوكه وصولاً إلى إحداث تغييرات في المجتمع، ليتكيف ويتطبع بالمفاهيم الإسلامية الاجتماعية.

## 2-2-2- خصائص التربية الاجتماعية الإسلامية وأساليبها:

التربية الاجتماعية الإسلامية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهي ثابتة لا تتغير مع الظروف، وفي إطار هذه التربية تحددت معايير السلوك وآداب التعامل بين الناس كما انتظمت العلاقات بينهم على أساس التعاون، والإخاء، والشورى، والمساواة، والاحترام، وحسن الخلق، ومن ثم نجد أن المجتمع الإسلامي يتخذ من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة دستوراً للحياة.

وتبدو قيمة التربية الاجتماعية الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع واضحة، لأنها تمثل ركناً أساسياً في تكوين العلاقات بين الناس، وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم، إضافة إلى أنها تشكل معايير وأهدافاً تنظم سلوك الفرد والجماعة.

- وقد تعددت خصائص التربية الاجتماعية الإسلامية، ويمكن أن نجملها في خمس صفات، وهي :

1-الربانية في المصدر.

2-الواقعية فهي ليست مثالية.

3-العالمية والإنسانية.

4-التكيف فهي قابلة للتحقق في المجتمع بمختلف الوسائل والطرق.

5-الاستمرار حيث تستمد استمراريتها في صلاحية مصادرها لكل زمان ومكان.

(الويحي، 2010، 22).

- والبناء الاجتماعي يتضمن مبادئ أساسين ومتكاملين:

الأول: هو مبدأ الاستمرار في الزمن في العلاقات الاجتماعية التي تؤلف البناء الاجتماعي.

الثاني : أن العلاقات الثابتة المستمرة بين الجماعات المتماسكة تؤدي دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية، فإن الصورة من كتاب الله للحياة الاجتماعية تبدأ بالأسرة باعتبارها تنظيمًا اجتماعياً يقام عليه نظام الأمة كله، وهي المحضن الرئيسي للأجيال الناشئة ، والخلية الأولى في البناء الاجتماعي ، ثم بناء الكيان الإنساني على الحرية والمساواة. (ابن عاشور، 1979، 291).

و تمتاز التربية الاجتماعية في الإسلام بالآتي:

1- مرنة تركز على تنمية الشعور بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع كل حسب : (كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن موقعه، يقول النبي رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته) (1).

2- تنمي الحس الجماعي عند الإنسان ، وشعوره بالمسؤولية تجاه الآخرين، بحيث : (مثل يصبح المجتمع كتلة متجانسة ومتفاهمة ومتعاونة وكأنه جسد واحد، يقول النبي المؤمنون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)(2).

1 البخاري، رقم (2409)، ومسلم، رقم(1829)، واللفظ للبخاري.

2 البخاري، رقم (6011)، ومسلم، رقم(2586)، واللفظ لمسلم.

3- تتسع لتشمل واجبات وحقوق وعلاقات كل أفراد المجتمع بعضهم مع بعض، مع القرابة والأرحام، مع الجيران، مع المعلمين، ومع المحكومين، ومع عموم الناس، (خير الناس أنفعهم للناس)<sup>(3)</sup>. (الجبان، 2012، 87). يقول النبي

وأما أساليب التربية الاجتماعية الإسلامية فهي كثيرة متعددة، أبرزها:

1- القدوة الحسنة: وهي من أهم العوامل المؤثرة في التربية، وذلك لأن الطالب يتأثر بما يراه عن طريق المحاكاة والإيحاء والاستهواء، وقد جعل الله عز وجل قدوة لكل أتباعه الذين عاصروه، والذين يأتون من بعده إلى أن يرث الله رسوله محمد لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا (الأرض ومن عليها، قال تعالى: (الأحزاب: 21)، وللقدوة الحسنة أثر كبير في اكتساب (الله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا القيم والفضائل، والاحتكاك بالصالحين ومحاكاتهم بكسب الإنسان العادات الحسنة والطباع المرغوبة وبقدر ما تحت التربية الاجتماعية الإسلامية على القدوة الحسنة، وتدعو إليها فإنها تحذر من مخالطة قرناء السوء.

2- الممارسة والتدريب العملي: حيث تعد الممارسة العملية مدخلاً مهماً إلى تعلم الفضائل وآداب السلوك الاجتماعي، وهي أساس التربية السلوكية الصحيحة، وقد استخدم الإسلام التدريب العملي أسلوباً من أساليب التربية لاكتساب القيم والعادات السلوكية المسلمين أن يأخذوا عنه كيفية أداء العبادات. فقد أمر الرسول

3- النصح والإرشاد: حيث ركز الأسلوب النبوي الشريف على أسلوب النصح والإرشاد الهادف لما له من أثر فعال في التربية، فالنصيحة ولا شك لها أثرها النفسي الكبير في الطالب عندما تصدر من شخص تربطه به علاقة المودة والاحترام والتقدير، يباشر أسلوب النصح والإرشاد للمسلمين فيما كالوالدين، والمربين، وكان رسول الله عن تقديم النصيحة لكل من يطلبها، ويعنيهم من أمور دينهم ودنياهم، وكان لا يمتنع وأندر بالعقاب الأليم يوم القيامة لكل أصحاب علم وخبرة ودراية لا يقدم النصيحة المفيدة : (من سئل عن لمن يحتاج إليها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة)<sup>(4)</sup>، ومما يزيد في تأثير النصيحة نفسياً التزام الناصح بتطبيق ما بيديه من نصح وإرشاد للآخرين، ولا تأثير لناصر لا يلتزم بتطبيق نصائحه لغيره.

4- التربية بالقصة: وهو من أهم الأساليب التربوية الإسلامية وذلك لما لها من تأثير نفسي، خاصة إذا ما وضعت في إطار مشوق يشد الانتباه ويؤثر في العواطف والوجدان، فيتفاعل معها الطفل ويتقمص بعض شخصياتها، وبهذا يستشعر انفعالاتها ويرتبط نفسياً بالمواقف التي تواجهها، وهذا ما يثير فيه النوازع الخيرة وينعكس في سلوكه وتصرفاته، مثل: قصة أصحاب الجنة في سورة القلم.

1 القضاء في مسنده، رقم (1234)، وهو حديث حسن.

1 مسند الامام أحمد، أحاديث أبي هريرة، ج2، رقم 7561.

وقد أبرز القرآن الكريم أهمية القصص الإيجابية وتأثيرها النفسي والأخلاقي في نحنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ (التربية وتهذيب النفوس في مواضع كثيرة منها قوله جل شأنه: (يوسف:3).) الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

كما "اهتمت السنة النبوية المطهرة بأسلوب القصة كوسيلة تربوية فعالة في التوجيه والعبرة، وركزت على القصص ذات التأثير الروحي والخلقي الاجتماعي والإنساني مستهدفة غرس القيم الإسلامية والمبادئ والمثل العليا في النفوس وترقية الوجدان وتهذيب السلوك". (العاجز، 1999، 12).

5- استخدام السؤال والجواب بشكل أدبي صريح، مألوف، يرفع الحرج عن السائل والمسؤول.

6- استخدام التصريح بالعبارة عند وجود موقف يستدعي ذلك، وتبيان العقوبة على التصرف الاجتماعي المحرم، وهو أسلوب زجري يبين شدة العقوبة حتى تكون أدعى للاجتناب.

### 2-2-3- التربية الاجتماعية في القرآن الكريم و السنة النبوية:

"القرآن الكريم أول المصادر الأساسية للتربية الاجتماعية الإسلامية في مختلف مناسبات الحياة، حيث يلتقي البناء التربوي للمسلم مع البناء التربوي للمجتمع فتتسق الحياة حُذِ الْعَفْوَ (الفردية مع الحياة الاجتماعية". (سلوم، الجمل، 2009، 115). قال تعالى: (الأعراف:199)، ومن أبرز معالم التربية (وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ الاجتماعية في القرآن الكريم و السنة النبوية:

1- بناء المجتمع من خلال تحرير الإنسان من كل هذه العصبيات، وأن يرتبط بأخية الإنسان على مبدأ السلام والرحمة، (ابن عاشور، 1979، 353)، قال تعالى: وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجِئُونَ مِنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ (الحشر:9).) هُمُ الْمُفْلِحُونَ

2- عناية الإسلام بالتكافل الاجتماعي؛ وهو ما يرتبط بحياة الناس ومعاشتهم من طعام وكساء ومسكن وحاجات اجتماعية لا يستغني عنها إنسان في حياته ومعيشته، ففي الحديث: (أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جانعاً فقد برئت منه ذمة الله)(5)، وهذا النوع من التكامل يشمل كل حاجات المجتمع الأدبية والأخلاقية، ومن أمثلة التكافل العائلي بين الآباء والأبناء في قصة موسى مع عبد من عباد الله وقد أتيا على أهل قرية، فاستطعما وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ (أهلها فأبوا أن يضيفوهما، كما قال تعالى: وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا (الكهف:82).) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا

3- اعتنى الإسلام بنظام الأسرة في تعاليمه، وجعله في البناء الاجتماعي عنواناً لقوة هذا البناء ومثاقنته، ومع نظام الأسرة تكافل المجتمع ودقة معاملاته وما يستمتع به

2 مسند الامام أحمد، أحاديث عبد الله بن عمر، ج2، رقم. 4742

الأفراد في حرية ومساواة ومشورة وعدالة، والصراع بين الطبقات يتلاشى في حياة المسلمين عند تطبيق أحكام الدين من زكاة ورحمة وتكافل اجتماعي، فيلتي الجميع على بساط الوئام والصفاء حيث تنوب طبقات المجتمع وفتاته في وحدة جامعة ولم يبق هناك : مجال لاستغلال أو إذلال، بل مساواة كاملة في إطار مجتمع متعاون متحاب، كما قال (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يسلمه ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه) (6) .

4- التوازن بين حرية الفرد ومصالح الجماعة، فإذا كان من الظلم الاجتماعي الذي يتنافى مع العدالة أن تطغى مطامح الفرد ومطامعه على الجماعة، فإنه من الظلم كذلك أن تطغى الجماعة على فطرة الفرد وطاقته. (قطب، 1989، 30).

5- الشعور بالمسؤولية: فكما لا تستقيم حياة يذهب فيها كل فرد إلى الاستماع بحريته المطلقة إلى غير حد ولا مدى، يغذيها شعوره بالتححرر الوجداني المطلق من كل ضغط، وبالمساواة المطلقة التي لا يحدها فيه ولا شرط، فإن الشعور على هذا النحو كفيلا بأن يحطم المجتمع كما يحطم الفرد ذاته.

6- العدالة الشاملة: فحينما سعى الإسلام الى تحقيق العدالة الاجتماعية كاملة ارتفع بها عن أن تكون عدالة اقتصادية محدودة، وأن يكون التكليف وحده هو الذي يكفلها، فجعلها عدالة إنسانية شاملة، وأقامها على ركنين قويين : الضمير البشري من داخل النفس والتكليف القانوني في محيط المجتمع. (الكعكي، 1992، 78)

7- تحريم سفك الدماء ومنع أن يأخذ صاحب الثأر ثأره بنفسه، وجعل ذلك من وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ (اختصاص القاضي، قال تعالى: (الإسراء:33)، مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيِهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (البقرة:179)). وَلَكُمْ فِي الْفِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (وقال تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْفِصَاصُ فِي الْقَتْلِ (8-الحث على العفو، قال تعالى: الْأَحْرُ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُوفِيَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ (وَأَدَاءَ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بِغَدِّ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة:178).

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا (9-الاهتمام بالعهد والميثاق، قال تعالى: (النحل:91)). الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ

إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تُوَدُّوا (10-بحفظ الأمانات وردها إلى أهلها، قال تعالى: الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (النساء:58).

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا (11-الإحسان إلى الوالدين لصيانة الأسرة، قال تعالى: إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا وَلَا

<sup>1</sup> مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم 4684.

تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا (الإسراء:23-24). (كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

12- الوصية بالإحسان إلى اليتامى، وأوجب المحافظة على أموالهم واستثمارها وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ أَنْ يَبْلُغُوا سِنَ الرِّشْدِ، قَالَ تَعَالَى: تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا (البقرة:220). وقوله تعالى: (حَكِيمٌ (النساء:2). (تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا

13- مبدأ التكافل العام الذي يجعل كل أهل بلد مسؤولين مسؤولية مباشرة عن يتلفه الجوع مسؤولية جنائية يؤدون فيها الدية.

14- الضمان الاجتماعي للضعفاء، ولقد بلغت مبلغاً جعلها تتجاوز الإنسان إلى الحيوان، وقد حبست بعض الحبوس على ضعاف الحيوان لتتخذ لها المأوى، وتنال الحماية من التشرذم والجوع فالعدالة الاجتماعية جزء من الحياة الإسلامية، لذلك كان التشريع الإسلامي يعتمد على عقيدة دينية مؤثرة وفاعلة. (الكعكي، 1992، 265).

15- الحق الاجتماعي: حيث أرسى الإسلام قاعدة للبناء والتقويم، وذلك في قوله وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ (تَعَالَى: الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (التوبة:71).

16- إقامة العدل: حيث يعد ذلك من علامات صحة المجتمع، كما قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَرَضُوا فَلَا تَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَرَضُوا فَلَا تَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا (النساء:135).

ومن صور التربية الاجتماعية في القرآن ما نراه في سورة الدهر في وصف بيت علي وفاطمة رضي الله عنهما، وهم يؤثرون بطعامهم من يقصدهم من مسكين ويتيم ويُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ ( وأسير، قال تعالى: (الإنسان:8-9). (لَوْجَهُ اللَّهِ لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا

وكذلك ما أخبرت عنه آيات سورة الرعد في وصف أولي الألباب، وبيان أعمالهم أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (التي تصلح المجتمع ولا تفسده، وذلك في قوله تعالى: الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ، وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ، وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ (الرعد: 19-22). (بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ

والقرآن الكريم يؤكد أنه لن يستقيم هذا الدين في عزلة عن المجتمع، وهو كل لا يتجزأ؛ عباداته ومعاملاته، ولكن فكرة المجتمع واضحة بارزة في شعائره ونظمه على يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ (السواء، قال تعالى: (الجمعة:9)، فبعد أداء الصلاة المفروضة (اللَّهُ وَدَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يبقى الوقت للسعي والعمل، وما تبقى طوال الليل والنهار فليجتمع والحياة، والإسلام

لا كهانة فيه ولا وساطة بين الخلق والخالق، وليس لديه أي سبب للتحني عن المجتمع، كالأسباب التي لازمت المسيحية في أوربا، فعزلت الدنيا عن الدين، بل لدى الإسلام منهج تحقيق العدالة الاجتماعية، فهو يعرض قواعدها ويضمن حقوق الفقراء في أموال (www.islam.online.com) الأغنياء، ويضع للحاكم وللمال سياسة عادلة.

- وتعدّ السنة النبوية المصدر التشريعي الثاني في الإسلام، وهي تشكل مع : (يا أيها القرآن الكريم الدعامة الأساسية للدين الإسلامي، قال رسول الله الناس إنني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه) (7).

"ولما دعا رسول الله عليه السلام الناس إلى الإسلام لم يلبث غير قليل حتى أصبح لأتباعه بمكة مجتمع يخصهم بتميز عن مجتمع جبرتهم المشركين من قريش في كثير من مظاهر الحياة، فضلاً على تميزه عنهم في معظم أحوال النفس والأخلاق، فكانت للمجتمع الإسلامي يومئذ صورته الخاصة به في العبادات ونظام العائلة وآداب الاجتماع وأحوال المعاملات فيما بين أفرادها، ولكنه لم يكن يمتاز عن مجتمع جبرتهم في أحوال المعاملات العامة التي تماس جيرانهم كالتجارة والجنابات". (عاشور، 2005، 82).

بعد استقراره في يثرب برسم أولى ملامح أسس النظام "و قد قام الرسول الاجتماعي الإسلامي في الكتاب الذي كتبه بين المهاجرين والأنصار، والذي سالم فيه يهود المدينة وعاهدهم، والذي أطلق عليه اسم الصحيفة، التي تضمنت تنظيمًا للحياة الاجتماعية في المدينة، وأصبح هذا المجتمع عبارة عن مركب مكتمل شروط المجتمع الصالح بالنظر لصلاح أفرادها وأجزائه، ولم يكن للمجتمع الإسلامي يومئذ ما يعكس صفوه، فقد كمل بأن صار أهله سواء في التحلي بالفضائل النفسانية والعملية". (الكعكي، 1992، 32).

فهو لم يكن مكاناً لصلاة p-ومن ناحية الوظيفة الاجتماعية لمسجد الرسول المؤمنين فحسب بل كان دار ندوة لهم في الوقت ذاته، باعتباره المركز الديني والثقافي : (تري p والاجتماعي للمدينة، حيث صار المجتمع الإسلامي كالجسد الواحد، كما قال المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاضدهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)<sup>(8)</sup>، كما أن حرمة الدماء من قوانين مجتمع الإسلام، كما : (إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام)<sup>(9)</sup>، ولقد أباح حرية التعامل فيما بين الناس، فقال : (المسلمون عند p مادام ضمن العدالة والإنصاف، ودون تجاوز الحدود الشرعية، فقال شروطهم إلا شرطاً أحل حراماً، أو حرم حلالاً)<sup>(10)</sup>.

- ومن مفاهيم التربية الاجتماعية التي تناولتها السنة النبوية:

1 ابن ماجه، كتاب السنن، باب لزوم السنة، رقم 430.

مسلم، باب تراحم المؤمنين، رقم 2586.

2 مسند ابن أبي شيبه، حديث عَمْرُو بْنُ الْأَخْوَصِ، رقم 563.

3 الدارقطني (28/3)، والحاكم (57/2)، والبيهقي (249/7).

: (رحم الله p 1- السماحة والتيسير الذي لا يفوت معه مقصوداً وغاية، فقد قال رجلاً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا اقتضى)<sup>(11)</sup>، فالتسامح في الإسلام وليد إصلاح التفكير ومكارم الأخلاق، وهما الأهم في أصول التربية الاجتماعية في الإسلام. (عاشور، 2005، 215).

: (إنما أهلك من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهِ p 2- إقامة الحق دون تمييز، كما قال الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد)<sup>(12)</sup>، وعن أبي ذر قال ساءبت ، فقال لي: (أعيرته بأمه؟ قلت نعم، قال: انك p عبداً فعيرته بأمه، فذكر ذلك لرسول الله امرؤ فيك جاهلية)<sup>(13)</sup>.

3- الإحسان وهو شيء أكثر مما يجب على الإنسان أن يفعله، فيه فضل وحسن، فجعل الإسلام الإحسان للآخرين إحساناً للنفس، فكان سابقاً بإقامة مؤسسات على : (إن الله p الإحسان كمؤسسات الوقف، إضافة إلى جانب الإتيان للعمل، كما قال الرسول يجب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)<sup>(14)</sup>.

4- مكارم الأخلاق في الأفعال والسلوك ومعاملة الناس وفي حسن الأقوال، وقد كلها تحت على محامد السجاياء ومحاسن الأفعال والأقوال، pوردت أخبار عن النبي بذلك معاذاً فقال: (أحسن خلقك للناس يا معاذ بن p والنهي عن مساويهما، كما وصى : (اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق p جبل)<sup>(15)</sup>. وقوله (حسن)<sup>(16)</sup>.

5- الإنفاق في الخير فعندما أصاب عمر بن خطاب أرضاً بخير، وسأل رسول الله : (إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها)<sup>(17)</sup> فجعلها p ما يفعل بها، فأجابه الرسول p عمر وفقاً على الفقراء والقريبى والضعيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها يقول: (إن من أعظم الأمور أجراً p بالمعروف، ويطعم صديقاً غير متحول فيها، وكان النفقة على الأهل)<sup>(18)</sup>.

6- عموم عمل الخير فالإسلام لا يعد العبادة فيه مجرد إقامة الشعائر، بل كل خدمة : (الساعي على الأرملة والمسكين p اجتماعية وكل عمل من أعمال الخير فيه عبادة، قال كالمجاهد في سبيل الله أو القائم في الليل الصائم النهار)<sup>(19)</sup>.

4 البخاري، كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء، رقم 1945.

5 البخاري، باب كراهية الشفاعة في الحد، رقم 6406.

6 البخاري، باب المعاصي من أمر الجاهلية، رقم 30.

7 البيهقي في شعب الإيمان، باب الأمانات، رقم 4914.

1 الإمام مالك في الموطأ، كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق، رقم 1607.

2 البيهقي في شعب الإيمان، باب من شعب الإيمان، رقم 7536.

3 الدار قطني، كتاب الأحباس، باب كيف يكتب الحبس، رقم 7536.

4 البخاري، كتاب النكاح، باب التزويج في النكاح، رقم 4702.

5 البخاري، باب الساعي على الأرملة، رقم 2273.



وقد رفض الدين الإسلامي أن تكون شعائره شاغلة لأتباعه عن بناء مجتمعهم، فقد يسألون عن عبادته، فلما أخبروا تفألوا، وجاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج رسول الله وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم: أما أنا فقالوا أين نحن من رسول الله فأصلي الليل أبداً، وقال الآخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر وأنا أعتزل النساء فقال: (أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إنني لأخشاكم ولا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله وأتفاكم له، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي استهانة بأمر الصوم والصلاة ولكن تعليمياً (فليس مني)<sup>(20)</sup>، "ولم يكن ذلك من النبي وبياناً لحقيقة روح هذا الدين الذي يعمل للحياة، وهو يعمل للعقيدة في مزج العقيدة بالحياة". (الكعكي، 1992، 202).

## 2-2-4- مفاهيم التربية الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية:

ويتطلب تقديم التربية الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية إتباع منهج واضح يحقق الغاية والهدف.. فلا بد من:

1- تعريف المفاهيم الواردة في الدروس، مثل: حسن اختيار الأصحاب.. الخ.

2- ذكر الفقرات مع الأحكام الشرعية التابعة لها.

3- ذكر الأدلة الشرعية التي تستند إليها الأحكام الشرعية.

4- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن طريق التقويم المرحلي والبنائي.

5- تبيان الفوائد الناتجة عن السلوك الاجتماعي الصحيح، والمضار الناتجة عن السلوك الاجتماعي الخاطئ.

6- إتاحة الفرصة أمام الطلبة لطرح أسئلتهم واستفساراتهم والإجابة عنها بأسلوب تربوي صريح يحقق أهداف وغايات التربية الاجتماعية الإسلامية.

7- معالجة المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة بحسب نوع المشكلة، فإن كانت

مشكلة عامة يتم مناقشتها ومعالجتها ضمن الصف الدراسي، وأما إن كانت تخص طالباً فالأولى أن يعالجها المدرس بينه وبين الطالب.(دندش، 2003، 144).

ويجب أن تتوفر لتدريس مفاهيم التربية الاجتماعية الشروط الآتية:

1- إتاحة الفرصة للمتعلمين الاطلاع المباشر على آثار المشكلات الاجتماعية بالملاحظة والخبرة والنشاط.

2- إتاحة الفرصة للمتعلمين دراسة المواقف الاجتماعية الإيجابية والسلبية، وإجراء المقارنات.

3- إتاحة الفرصة للمتعلمين التفكير في حل المشكلات الاجتماعية.

4- إتاحة الفرصة للمتعلمين المشاركة الميدانية في أنشطة تنموية اجتماعية تكسبهم مهارات وقيم واتجاهات إيجابية.

<sup>6</sup> مسلم، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه، رقم 2495.

5- اعتماد طرائق تتيح دراسة المفاهيم الاجتماعية بشكل تكاملي تتناول ارتباطاتها (العلمي، 2001، 76). الإنسانية و البيئة و الثقافية و القيمة.

ويمكن الاستفادة من أسلوب الفقهاء في تقديم الأحكام الشرعية للمسائل الاجتماعية وذلك من خلال:

- 1- تقديم التعريف المناسب وشرحه.
- 2- ذكر الحكم الشرعي المرتبط به.
- 3- ذكر الدليل الشرعي الذي يستند إليه الحكم.
- 4- عرض آراء الفقهاء في المسألة وأدلتهم.
- 5- مناقشة آراء الفقهاء في المسألة.

ومن خلال تتبع مفاهيم التربية الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية لوحظ الآتي:

- 1- أغفلت كثيراً من المفاهيم المهمة في التربية الاجتماعية.
- 2- عُرضت المفاهيم بشكل مختصر.

## الإطار العملي

### تحليل المحتوى ومحدداته: 1-

يُعدُّ أسلوب تحليل المحتوى واحداً من أهم أساليب البحث، وتعددت استخداماته بغية التعرف على خصائص المادة المراد تحليلها، وشهدت بداية القرن العشرين نمواً واهتماماً متزايداً لمنهج تحليل المضمون من قبل العلماء والباحثين في جميع المجالات، وتتميز أداة تحليل المضمون بأنها: "أداة تستخدم في وصف كمي وزمني لمادة الاتصال تعتمد كمعيار خاص يُعده الباحث بحيث يتناسب مع موضوع البحث من جهة ومادته من جهة ثانية ويحقق الوصول إلى الهدف الذي من أجله قام بالبحث". (غازي، 2000، 57).

ومع صلاحية تحليل المحتوى لكثير من الموضوعات والدراسات فقد أثبتت فاعليته وأهميته في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وسيتم تحليل مفاهيم التربية الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

تتعدد خصائص تحليل المحتوى، وهي: -

- 1- الموضوعية: تعني اتسام الباحث بالنظرة العلمية البعيدة عن النظرة الذاتية والتحيز، وتحقق الموضوعية بتوفير أمرين هما الصدق والثبات. (عليان، 2000، 207).
- 2- الصدق: أهم خاصية من خواص القياس وهو يشير إلى أن أداة التحليل قادرة على قياس ما وضعت لأجله. (شمس الدين، 2005، 355).
- 3- الثبات: يقصد به دقة المقياس أو اتساقه ويشير الثبات إلى أن نتائج التحليل متطابقة إلى حد كبير عند إجراء التحليل أكثر من مرة. (شمس الدين، 2005، 371)،

- وإذا كانت نتائج التحليل متقاربة جداً عند إعادة التحليل أكثر من مرة بنفس القواعد والإجراءات فإن ذلك يدل على درجة عالية من الثبات.
- 4- الكمية: الارتكاز على الكم من خلال تحويل الملاحظات والنتائج التي تم التوصل إليها في تحليل المحتوى إلى أرقام عددية تتيح تفسير النتائج إحصائياً لحساب صدقها وثباتها. (سيد أحمد، 1991، 26).
- 5- الوصف الموضوعي: يعتمد تحليل المضمون على الوصف الموضوعي الذي يقوم على وصف الظاهرة المراد دراستها كما هي في الواقع دون إجراء أي تعديلات أو حذف للمحتويات. (سيد أحمد، 1991، 24).
- 6- التعميم: وهو يعني أن جميع النتائج التي تم التوصل إليها في عملية التحليل قابلة للتعميم. (طعيمة، 1987، 32).
- 7- اتباع الخطوات العلمية المنظمة في تحليل المضمون، وهي:
- أ- صياغة الأهداف.
- ب- اختيار عينة المادة المراد تحليلها.
- ج- تحديد وحدات التحليل وإعداد قوائم التحليل.
- د- فحص المضمون وتحويل الاستجابات إلى الأسلوب الكمي.
- هـ- حساب الصدق والثبات.
- و- ذكر النتائج وتفسيرها. (سيد أحمد، 1991، 62-63).
- 8- استخدام المنهج الوصفي: إن من أهداف تحليل المحتوى وصف مادة الاتصال، وتفسيرها وتوضيحها وفق الواقع دون إلغاء أو تعديل أو حذف محتويات مادة الاتصال. (سيد أحمد، 1991، 24).
- ويؤكد تحليل المحتوى على الخصائص الآتية:
- 1- تحليل المحتوى لا يجري بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط وإنما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين.
- 2- أنه يقتصر على وصف الظاهر وما قاله الإنسان أو كتبه صراحة فقط دون اللجوء إلى تأويله.
- 3- أنه لم يحدد أسلوب اتصال دون غيره ولكن يمكن للباحث أن يطبقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة.
- 4- أنه يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة. (العساف، 1989، 235).
- وتتصف مهارات تحليل المحتوى بعدة خصائص وسمات منها:
- أ- التركيز على تحليل ظاهرة النصوص وترابطها معاً، ولا تنطرق إلى النوايا الخفية للمؤلف وما يقصده فهي تنحى في عملها المنحى الوصف وتبتعد عن المنحى

التقويمي وإصدار الأحكام .  
ب- استخدام الأسلوب العلمي المنظم في التحليل، بحيث تصف المادة المحللة  
بموضوعية، كما جاءت في الكتاب، وتفسر الظواهر فيها تقع في المحتوى.  
- نقاط القوة والضعف في منهج تحليل المحتوى:  
لكل منهج نقاط ضعف وقوة فأحياناً تزيد نواحي القوة وأحياناً تقل، ولذا فإن منهج  
تحليل المحتوى لديه عناصر قوة وضعف، وهي:  
أولاً: نقاط القوة:

- 1- وجود مصدر المعلومة لدى الباحث وإمكانية الرجوع له أثناء إجرائه للبحث.
  - 2- بواسطة تحليل المحتوى يمكن معرفة اتجاهات وآراء وقيم قد لا يمكن الحصول عليها بواسطة الاتصال المباشر بأصحابها .
  - 3- تحيز الباحث في تحليل المحتوى أقل منه في طرق البحث الأخرى بسبب الطبيعة الكمية الظاهرة التي يتصف بها .
- ثانياً: نقاط الضعف:

- 1- احتمال التوصل إلى استنتاجات وأحكام خاطئة على الرغم من تأكيد وحدة التحليل لها .
  - 2- محدودية الوثائق وعدم شمولها مما ينعكس على النتائج .
  - 3- احتمالية سوء تطبيق تحليل المحتوى حيث يحتاج من الباحث أن يكون واضحاً ودقيقاً. (العساف، 1989، 235).
- يتطلب تحليل المحتوى خطوات معينة وأساسية، ومن أولها تحديد وحدات التحليل التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية تبعاً لأعراض البحث وفروضه، وعدّ بيرلسون خمس وحدات تصلح أن تكون وحدات للتحليل وهي:
- 1- الكلمة: وهي أصغر وحدات التحليل، وقد تكون الكلمة رمزاً أو مصطلحاً أو مفهوماً....
  - 2- الموضوع: ويدل على فكرة محددة في قضية معينة.
  - 3- المفردة أو الوحدة الطبيعية: وهي المادة المراد تحليلها مثل الكتاب أو المجلة.
  - 4- مقياس المساحة: تدل على الحيز الذي تشغله مادة التحليل.
  - 6- مقياس الزمن: وهو الحيز الذي يقيس الزمن الذي تستغرقه مادة التحليل. (عبد الحميد، 1983، 136).

- ويتكون المحتوى الدراسي من العناصر الآتية:

1- المفردات: وهي العناوين الرئيسية والفرعية الواردة في الوحدة الدراسية أو الدرس .

2- المفاهيم والمصطلحات: تعرف المفاهيم بأنها ( صور ذهنية تشير إلى مجموعة من العاصر المتقاربة ويعبر عنها بكلمة أو أكثر ) أما المصطلحات فهي ما تم الاتفاق على إطلاقه على شيء معين .

3- الحقائق والأفكار: تعرف الحقيقة بأنها عبارة عن بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها ، والأفكار هي مجموعة حقائق عامة تفسر الظواهر أو العلاقات .

4- التعميمات: تعرف التعميم بأنه عبارة تربط أو توضح العلاقة بين مفهومين أو أكثر.

5- القيم والاتجاهات: القيم هي المعايير التي يتم في ضوءها الحكم على المواقف أو السلوك، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي شخصي يحدد ميول الإنسان نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف فيؤثر في سلوكه نحوها ويعمل على توجيه هذا السلوك في المواقف المختلفة .

6- المهارات: وهي الممارسات العقلية والعلمية التي يقوم بها الطلبة وتكون تعرض الطلبة لخبرات تربوية مقصودة ومخطط لها. (العساف، 1989، 245)

ويسعى الباحث من خلال تحليل مفاهيم التربية الاجتماعية الواردة - في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة (السابع والثامن والتاسع) وصف كيفية ورود مفاهيم التربية الاجتماعية، ومدى وضوحها وارتباطها بالأحكام الشرعية من حيث ورود الحكم والأدلة الشرعية الدالة عليه والتوجيه الاجتماعي .

- وحيث إن فئات التحليل عبارة عن أوصاف مرتبطة بمادة الاتصال، ولا بد من تحديدها بشكل دقيق، بحيث يستطيع استنتاج أسئلة البحث، والاجابة عنها مما يفرض القراءة المتأنية التي تميزه عن القراءة العادية.

وقد عدَّ الباحث المفهوم التربوي الاجتماعي الوحدة الأساسية، باعتباره مادة الاتصال المراد دراستها، وكل كلمة أو لفظة أو عبارة تدل على مفهوم اجتماعي عُدت وحدةً للتحليل، واعتمد أوصافاً محددة لكل مفهوم تربوي اجتماعي، والأوصاف هي كالتالي:

1- ورود المفهوم الاجتماعي الشرعي.

2- تعريف المفهوم الاجتماعي الشرعي.

3- الحكم الشرعي المرتبط بالمفهوم الاجتماعي.

4- الدليل الشرعي المرتبط بالمفهوم الاجتماعي.

5- التوجيه الاجتماعي للمفهوم.

وهذه الأوصاف لازمة ومهمة لتحقيق المفهوم، والتعبير عن درجة تحققه.

وقد قام الباحث بإعداد استمارة تحليل تهدف إلى تحديد المفاهيم التربوية الاجتماعية الواردة في وحدات التحليل (كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة)، وتؤكد الباحث من ثبات الأداة بتحليل (كتاب التربية الإسلامية للصف السابع) مرتين، وذلك بمدة زمنية قدرها ثلاثة أسابيع وتم حساب معامل الترابط بين التحليلين للتحقق من الثبات وفق "معادلة هولستي:

$$= \frac{2M}{N1+N2} \quad CR$$

= عدد الفقرات في N1 = عدد الفقرات التي تطابقت في التحليلين، و M حيث  
= عدد الفقرات في التحليل الثاني". (أبو علام، 2005، 463). N2 التحليل الأول، و

ونتيجة تطبيق معادلة هولستي تبين أن نسبة معامل الترابط 0.88 وهي نتيجة تبين أن المعامل قريب من الواحد مما يؤكد ثبات الأداة ويمكن اعتماد النتائج التي أمكن التوصل إليها باستخدام أسلوب التحليل.

### تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في مجال 2- مفاهيم التربية الاجتماعية:

توزعت مفاهيم التربية الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة على أقسام التربية الإسلامية: التلاوة والتفسير والحديث وقسم البحوث المتضمن للعقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق، إضافة لقسم السيرة والتراجم - قام الباحث باستخدام استمارة التحليل لتفريغ المفاهيم الواردة في كل كتاب على حدة، واعتمد في استمارة التحليل على التعريف الاصطلاحي للمفهوم الاجتماعي الإسلامي، سواء كان المفهوم الوارد مفهوماً اجتماعياً مثل (الوالدين)، أو مفهوماً تربوياً اجتماعياً مثل (بر الوالدين)، لأن مدلول المفهوم لا يتم إلا بالحكم والدليل الشرعي.

واعتمد الباحث المعيار الآتي لتقييم مفاهيم التربية الاجتماعية:

\* إذا ورد تعريف المفهوم حصل على (1) درجة .

\* إذا ورد الحكم الشرعي المرتبط بالمفهوم حصل على (2) درجتين.

\* إذا ورد الدليل الشرعي على المفهوم حصل على (2) درجتين.

\* إذا ورد توجيه المفهوم اجتماعياً حصل على (4) درجات.

\* إذا ورد المفهوم أكثر من مرة واحدة حصل على (1) درجة.

وبذلك تكون مجموع الدرجات (10) درجات .

وأعطيت أعلى درجة للتوجيه الاجتماعي لأن الغاية من المفاهيم الاجتماعية تبين كيفية تطبيقها في المجتمع، فما ينفع ورود مفهوم اجتماعي لا يُرشد الطالب فيه إلى آلية تطبيقه في المجتمع .

- وفي حال حصل المفهوم على /10/ درجات استحق تقدير (ممتاز).
  - وفي حال حصل المفهوم على /9/ درجات استحق تقدير (جيد).
  - وفي حال حصل المفهوم على /7-8/ درجات استحق تقدير (متوسط).
  - وفي حال حصل المفهوم على /4-6/ درجات استحق تقدير (مقبول).
  - وفي حال حصل المفهوم على /3-1/ استحق تقدير (ضعيف).
- وذلك حسب جدول معايير التقييم الآتي:

الدرجة	السلم الرتبي	الدرجة	فئات التحليل
10	ممتاز	1	تعريف المفهوم
9	جيد	2	الحكم الشرعي
7-8	متوسط	2	الدليل الشرعي
4-5-6	مقبول	4	التوجيه الاجتماعي للمفهوم
3	ضعيف	1	تكرار المفهوم

### جدول (1)

وللإجابة عن سؤال البحث: ما واقع مفاهيم التربية الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟

تم تحليل مفاهيم التربية الاجتماعية في (عينة التحليل) ضمن استمارة التحليل وتقييم كل مفهوم حسب المعيار السابق المعتمد لمعرفة درجة المفهوم التربوي الاجتماعي الإسلامي، حيث من المفروض أن يحصل المفهوم على الأقل /6/ درجات بتقدير جيد، حتى يمكن القول أن المفهوم أدى غرضه التعليمي.

نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في مجال 3- مفاهيم التربية الاجتماعية:

### 1-3 كتاب الصف السابع

يظهر الجدول رقم (2) المفاهيم التربوية الاجتماعية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع

التقييم	الدرجة	التوجيه المجتمعي	حكمه	دليله	تعاريفه	الوحدون والتكرار	القيمة الفرعية	القيمة الاجتماعية

مقبول	4	-	-	2	1	1	الصدقة على الابتلاء	القيم الاجتماعية في التلاوة والتفسير
ضعيف	3	-	-	2	-	1	قيم الصوم (الصبر)	القيم الاجتماعية
مقبول	4	-	1	-	2	1	صلاة الجماعة	القيم الاجتماعية في العبادات
مقبول	5	4	-	-	-	1	صلاة الجمعة والأعياد	
ضعيف	2	-	-	-	1	1	المساحة للمعسر (انظرا ره)	القيم الاجتماعية في المعاملات
متوسط	8	4	-	2	1	1	البيع والشراء	
مقبول	6	-	2	2	1	1	التواضع	القيم الأخلاقية
متوسط	8	4	-	2	1	1	صلة الرحم	
مقبول	5	-	2	2	-	1	المساحة في التعامل	
مقبول	6	-	2	2	1	1	ترك الحسد	
مقبول	4	-	-	2	1	1	حسن الاخلاق	



مقبول	4	-	-	2	1	1	الإد سان للمجتمع
مقبول	4	-		2	1	1	الصيد ر
ضعيف ف	2	-	-	1	-	1	أخلا ق التواصل التعا رف- الألفة- الاستئذان
مقبول	6	-	2	2	1	1	الاذ لاق المنهي عنها التجسس

القيم الاجتماعية الرئيسية	القيم الفرعية	أ لورود أ لتكرار	ت عريفه	دليله	هـ	ح كمه	التوجيه المجتمعي	الدرجة	التقييم
القيم الاجتماعية في العبادات	قيم الصوم (الصبر)	1	-	2	-	-	4	7	متوسط
القيم الاجتماعية في المعاملات	المسامحة (في المعاملات)	1	1	2	-	-	4	4	مقبول
القيم الأخلاقية	التواضع	1	1	2	-	-	4	8	متوسط
	الكرم	1	1	2	-	-	4	8	متوسط
	الإحسان	1	1	2	-	-	4	8	متوسط
	القول الطيب	1	1	-	-	-	-	2	ضعيف
	الصدق	1	1	2	2	2	4	10	ممتاز
	اجتناب النميمة	1	1	-	-	-	-	2	ضعيف
	حسن الاخلاق	1	1	2	2	2	4	8	متوسط
سلامة الصدر	1	1	-	-	-	-	2	ضعيف	
تحمل المسؤولية	1	-	2	-	-	-	3	ضعيف	
الإصلاح بين الناس	1	-	-	2	2	2	4	7	متوسط
التحية والسلام	1	1	2	2	2	2	-	6	مقبول
الرفق	1	1	2	2	2	-	4	8	متوسط
الصبر على الابتلاء	1	-	1	1	1	2	-	4	مقبول

مقبو ل	4	-	2	-	1	1	الإيمان بالله	القيم الاجتماعية للإيمان
-----------	---	---	---	---	---	---	---------------	--------------------------------

من خلال تفريغ مفاهيم التربية الاجتماعية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع) تبين للباحث الآتي:

- 1- ورد في الكتاب (15) خمسة عشر مفهوماً اجتماعياً فرعياً، في أربعة مجالات، وترددت درجات المفاهيم بين الضعيف والمقبول، ولم ينل أي مفهوم رتبة جيد أو ممتاز، ويرجع ذلك إلى عدم توظيف المفاهيم في المواقف الاجتماعية المعيشة.
- 2- لم تفعل المفاهيم الاجتماعية الواردة في السيرة والتراجم والعقيدة ، إضافة لإغفال تفعيل مفاهيم وردت في الأقسام جميعها .

### 2-3 كتاب الصف الثامن

يظهر الجدول رقم (3) المفاهيم التربوية الاجتماعية الواردة في كتاب التربية الإسلامية الصف الثامن

من خلال تفريغ مفاهيم التربية الاجتماعية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن تبين للباحث الآتي:

- 1 - ورد في الكتاب (16) ستة عشر مفهوماً اجتماعياً فرعياً، في أربعة مجالات، وترددت درجات المفاهيم بين الضعيف والمقبول، ولم ينل أي مفهوم رتبة جيد، بينما نال مفهوم واحد رتبة ممتاز، ويرجع ذلك إلى عدم توظيف المفاهيم في المواقف الاجتماعية المعيشة، فضلاً عن خلو كثير منها من الحكم الشرعي .
- لم تفعل المفاهيم الاجتماعية الواردة في السيرة والتراجم والعقيدة ، إضافة 2 لإغفال تفعيل مفاهيم وردت في الأقسام جميعها .

### 3-3 كتاب الصف التاسع

يظهر الجدول رقم (4) المفاهيم التربوية الاجتماعية الواردة في كتاب التربية الإسلامية الصف التاسع

القيم الاجتماعية الرئيسية	القيم الفرعية	ا لورود ا لتكرار	ت عريفه	دليل ه	ح كمه	التو جيه المجتمعي	الدر جة	التقي يم

ضع يف	2	-	-	-	1	1	الصد ر في الصوم	للعبادات
مقبو ل	4	-	-	2	1	1	التعار ف في الحج	
مقبو ل	4	-	-	2	1	1	التوا ضع	القيم الأخلاقية
مقبو ل	5	-	2	2	-	1	الإخاء	
متو سط	8	4	-	2	1	1	الإحسد ان	
متو سط	8	4	-	2	1	1	القول الطيب	
ممتا ز	10	4	2	2	1	1	الصد ق	
ضع يف	2	-	-	-	1	1	اجتنا ب النميمة	
متو سط	6	-	2	2	1	1	الحلم	
متو سط	8	4	2	-	1	1	اجتنا ب الغيبة	
متو سط	8	4	-	2	1	1	اجتنا ب السخرية	
متو سط	6	-	-	2	1	1	الإصد لاح بين الناس	
ضع يف	4	-	-	2	1	1	اجتنا ب سوء الظن	
متو سط	6	4	-	-	1	1	الرفق	
ممتا ز	10	4	2	2	1	1	صلة الرحم	

ممنّا ز	10	4	2	2	1	1	الصد ر	القيم الاجتماعية للإيمان
متو سط	8	4	-	2	1	1	القضا ء والقدر	
ضع يف	4	-	-	2	1	1	ترك النفاق	
متو سط	8	4	-	2	1	1	الإيما ن بالله	

من خلال تفريغ مفاهيم التربية الاجتماعية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع تبين للباحث الآتي:

- 1- ورد في الكتاب (19) تسعة عشر مفهوماً اجتماعياً فرعياً، في ثلاثة مجالات، وترددت درجات المفاهيم بين الضعيف والمتوسط، ولم ينل أي مفهوم رتبة جيد، بينما نال ثلاثة مفاهيم جديدة رتبة ممتاز، ويرجع ذلك إلى عدم توظيف المفاهيم في المواقف الاجتماعية المعيشة، والتدليل على الحكم الشرعي المرافق لها .
- 2- لم تفعل المفاهيم الاجتماعية الواردة في السيرة والتراجم والعقيدة ، إضافة لإغفال تفعيل مفاهيم وردت في الأقسام جميعها .

#### نتائج البحث:

- يلاحظ أن مفاهيم التربية الاجتماعية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة يخلو معظمها من الحكم الشرعي والتوجيه المجتمعي الذي يعد أهم ما يميز المفهوم ويوضح، مما يتطلب من المعنيين بالمناهج الدراسية إيلاء مفاهيم التربية الاجتماعية اهتماماً بحيث تتحقق المنفعة المبتغاة من دراسة المفاهيم.
- خلت كتب المرحلة المتوسطة من مفاهيم كثيرة خاصة بالتربية الاجتماعية، والتي تناسب هذه المرحلة العمرية، وتفرض نمطا من السلوكات والعلاقات الاجتماعية المنسجمة مع تعاليم الإسلام وقيمه والعادات والأخلاق الحميدة.
- وكذلك تراوح تقدير معظم المفاهيم في الكتب الثلاثة بين الضعيف والمتوسط والمقبول، بينما لم تنل أي من المفاهيم لاجتماعية مرتبة الجيد ، واستحق أربعة مفاهيم رتبة ممتاز؛ حسب الجدول الآتي:

## (جدول تقدير مفاهيم عينة التحليل)

كتاب الصف التاسع	كتاب الصف الثامن	كتاب الصف السابع	التقدير
3	1	-	ممتاز
-	-	-	جيد
9	7	2	متوسط
3	4	10	مقبول
4	4	3	ضعيف
19	16	15	المجموع

## جدول رقم (6)

- إن الباحث يرى ضرورة تحقق درجة الجيد أو الممتاز لأي مفهوم تربوي اجتماعي حتى يحقق الهدف من إيراد هذه المفاهيم في الكتاب .
- احتوت كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة مفاهيم تربوية اجتماعية معظمها مفاهيم متكررة مثل (الصبر، الكرم، المسامحة، صلة الرحم...) وغالبها لم تحقق درجة ممتازة بسبب غياب التوجيه المجتمعي أو الحكم الشرعي

- بلغت المفاهيم التربوية الاجتماعية في الصف السابع 15 مفهوماً (2=متوسط، 10=مقبول، 3=ضعيف) بينما بلغت في الصف الثامن 16 مفهوماً (7=متوسط، 4=مقبول، 4=ضعيف، 1=ممتاز) وفي الصف التاسع (9=متوسط، 3=مقبول، 4=ضعيف، 3=ممتاز)

## مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث يُقترح الآتي:

- إعداد قوائم بمفاهيم التربية الاجتماعية الواردة في مناهج التربية الإسلامية للتعليم المتوسط والثانوي، وتضمينها دليل المعلم للتعريف بالمفهوم وحكمه ودليله الشرعي والهدف من تدريسه.
- إعطاء التربية الاجتماعية اهتماماً كبيراً، وذلك من خلال تضمين مناهج التربية الإسلامية مفاهيم في التربية الاجتماعية تناسب مع المراحل العمرية، وتشبع الحاجات المعرفية لدى الطلبة حول القضايا المجتمعية، وتهتم بالتربية الاجتماعية الوقائية، التي تحذر من السلوك الخطأ المستمد من مصادر التنقيف الاجتماعي غير

### التربوية.

- تصميم دروس في التربية الاجتماعية وفق طرائق تدريسية تتناسب مع المفاهيم الاجتماعية، مثل خرائط المفاهيم، والطريقة الاستقرائية الاستنتاجية.

### المصادر والمراجع

- 1- ابن عاشور، عبد الفتاح (1979) **منهج القرآن في تربية المجتمع**، مكتبة الخانجي، مصر ط 1
- 2- ابن فارس، أحمد (1991) **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون.
- 3- ابن منظور، جمال الدين (1997) **لسان العرب**، دار الفكر، بيروت.
- 4- أحمد، شكري (1991) **منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية**، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
- 5- أحمد، شكري (1991) **منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية**، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
- 6- البخاري، محمد بن إسماعيل (د.ت) **الجامع الصحيح**، تحقيق د. مصطفى البغاء، دار العلوم الإنسانية، دمشق.
- 7- البيهقي، أحمد بن الحسين (د.ت) **السنن الكبرى**، دار الفكر، بيروت.
- 8- جابر، عبد الحميد (1982) **الأسس العامة للتدريس**، دار النهضة العربية، بيروت.
- 9- الجبان، محمد غسان (2012) **مبادئ في الفكر التربوي الإسلامي**، ط1، دار أفنان، دمشق.
- 10- الجقندي، عبد السلام (2007) **مُرشد الدعاة والمعلمين في التربية وعلم النفس**، منشورات كلية الدعوة، طرابلس، ليبيا.
- 11- الحاكم، محمد بن عبد الله (د.ت) **المستدرک علی الصحیحین**، دار المعرفة، بيروت.
- 12- حمود، فريال علي (2011) **منظومة القيم الاجتماعية و الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة بمدينة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق
- 13- خلف الله، سلمان (2002) **المرشد في التدريس**، دار الميسرة، عمان، طبعة أولى.
- 14- الدار قطني، علي بن عمر (1966) **السنن**، تحقيق عبد الله هاشم، دار المعرفة، بيروت.
- 15- دندش، فايز (2003) **علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس**، دار الوفاء، الاسكندرية، ط1.

- 16- الزحيلي، محمد (1996) طرق تدريس التربية الإسلامية، الطبعة السادسة، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- 17- سلوم، طاهر، الجمل، محمد جهاد (2009) التربية الأخلاقية، القيم مناهجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ط1.
- 18- السناد، جلال، الأحمد، عدنان (2007) علم الاجتماع التربوي، ط1، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق.
- 19- السنبل، عبد العزيز (2004) التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- 20- سيد أحمد، شكري (1991) منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.
- 21- السيد، محمود (1987) التربية الاجتماعية في القرآن والسنة، بحث ضمن موسوعة الفكر التربوي العربي الإسلامي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة البحوث التربوية، تونس.
- 22- السيد، يسري (2006) التربية العلمية والقيم الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم، عالم الكتب الحديث، دار الكتاب العالمي، عمان، طبعة أولى.
- 23- شمس الدين، عبد الأمير (2005) التربية بين الوراثة والبيئة، دار البلاغة، بيروت.
- 24- الطبراني، سليمان بن أحمد (1995) المعجم الأوسط، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.
- 25- طعيمة، رشدي (1987) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 26- الطيطي، محمد (1993) تدريس المفاهيم نموذج تصميم تعليمي، دار الأمل، أربد.
- 27- العاتكي، سندس (2009) فاعلية الطريقة الاستقصائية في اكتساب الطلبة مفاهيم التربية الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية.
- 28- عاشور، محمد الطاهر (2005) أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، دار السلام، مصر.
- 29- عبد الحميد، محمد (1983) تحليل المحتوى في وسائل الإعلام، دار الشروق، المملكة العربية السعودية.
- 30- العساف، صالح محمد (1989) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- 31- عليان، ربحي مصطفى (2000) مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء، عمان.



- 32- العليمي، أحمد (2001) طرائق النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه، دار ابن حزم، بيروت.
- 33- قطب، محمد (1989) منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، القاهرة.
- 34- الكعكي، يحيى أحمد (1992) معالم النظام الاجتماعي في الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت، ط3.
- 35- مسلم، مسلم بن الحجاج (د.ت) الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر.
- 36- الهيثمي، علي بن أبي بكر (1982) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت.
- 37- اليافي، عبد الكريم (1955) تمهيد في علم الاجتماع، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ط2.
- 38- يالجن، مقداد (1986) أهداف التربية الإسلامية وغايتها، مكتبة الرياض السعودية.

#### 4- المراجع الأجنبية.

1-Dorothy Jrent : Today's Elementary Social Studies marport row, London ,1989.

2-Fraenkel, Jack R (2006): How to Design and Evaluate Research in Education,San Francisco State University, San Francisco,USA.

3-Kiess, H. O : Statistical concepts for the Behavioral Science .London, Sydeney Toronto, Allyn and Bacon, 1989.

4-MANiNG LEE, Luck Ing, R-R: What and How of co-operative Learning, The Social Studies, Vol.82 - No.3 , 1991

5-Davis, R (1974) , al learning system design , an approach to the unporovmet of instruction, Mcgraw Hill book.

6-Goodwin, W. Klausmeirer, H. (1975) Fa cititating student learning , an introuduction to education alpsychology – New York.

7-Beggs, W (1983) , The education of teacher the center for applied research in education – New York.

8-Bardin,Adedji (1995) Industry's guide to ISO 9000, New York, John Wiley, Inc.

## ملحق

## استمارة تحليل مفاهيم التربية الاجتماعية

الرقم	المفهوم الاجتماعي	تكرار المفهوم	تعريف المفهوم الاجتماعي الاسلامي		الحكم الشرعي للمفهوم		الدليل الشرعي للمفهوم		مثال موضوع للمفهوم		الدرجة	التقدير
			م	رد	م	رد	م	رد	م	رد		

المقترحات والملاحظات:

.....

.....

## قائمة مقترحة بمفاهيم التربية الاجتماعية الاسلامية

القياسية	القياسية	القياسية	القيم الفرعية		القياسية	القياسية
			القياسية	القياسية		
القياسية	القياسية	القياسية	القياسية	القياسية	القياسية	القياسية
القياسية	القياسية	القياسية	القياسية	القياسية	القياسية	القياسية

						احترام الكبير وتبجيله - احترام الحقوق - احترام الجيران - احترام أهل العلم	الاح ترام	1
						الإحسان إلى المحتاجين - الإحسان إلى الضعفاء - الإحسان إلى الأيتام - الإحسان إلى المساكين	الاح سان	2
						شكر المحسن - شكر البادئ بالمعروف - شكر الممتنع عن الإساءة	الشك ر	3
						الاعتذار لمن قصرت معه - الاعتذار عن الخطأ	الاء تذار	4
						العفو عن المسيء - التسامح مع المخطئ - الصّح عن المعتذر	الص فح والعفو والتسامح	5

					اختيار الألفاظ الحميدة - اجتناب الألفاظ النابية - مدح الناس بما يستحقون - ترك الكذب والغيبة والنميمة - البعد عن اللغو	حسد ن الكلام	6
					الابتسام- المصافحة- عبارات المودة	حسد ن اللقاء	7
					حسن اختيار الأصدقاء- الوفاء مع الصديق- اجتناب رفاق السوء- التعاون على الخير	حقوق الصدقة	8
					حفظ الحرمات - العون والمساعدة	حقوق الجار	9
					المسارعة باستجابة طلبهما - الاستئذان على الوالدين - خفض الصوت معهما - حسن الحديث معهما	الأداب مع الوالدين	10
					آداب الزيارة والتواصل - الهدية والعطاء - الصلة للرحم وإن قطع	صلة الأرحام	11